

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كمنون

العدد 318 - السنة 16

فاتح جمادى الثانية عام 1400
16 ابريل 1980

ثمن العدد: 0.60 د

جلالة الملك يزور حاضرة الفاتيكان

في نطاق عمله لتحرير القدس

الثاني واستتم الحديث بينهما
زها ساعة و 15 دقيقة ، في
حين كان الوفد المغربي
يتجاذب اطراف الحديث مع
حاشية البابا المقربة اليه .
ثم وقع الاجتماع العام
فقدم جلالة الملك بنفسه أفراد
الوفد المغربي الى جناب البابا
وألقى جنبه خطابا ضافيا
حيى فيه جلالة الملك ونوه
بهذه الزيارة التاريخية التي
تمثل اول لقاء بين ملك مسلم
ورئيس الكنيسة المسيحية
واشاد بالملكة المغربية قائلاً
يا صاحب الجلالة انكم ملك بلد
لا ينكر احد ماضيه الراخر
حضارة طبع اشعاعها وما زال
يطبع مجالات الثقافة والفن
والعرفان . ثم أشار الى
طبيعة هذه الزيارة والحديث
الذي جرى بينه وبين صاحب
الجلالة فقال : انني اهني
نفسي على روح الحوار التي
حدثت بكم الى ربط العلاقات
مع الفاتيكان ، وبنفس الروح
حدثني جلالتهكم الناطقة
بلسان عدد كبير من البلاد
الاسلامية عن مسألة تسترعي
اهتمام كثير من شعوب
العالم هي مشكلة القدس ،
التي كنتم عرضتم علي قبل
اشهر ملاحظتكم بشأنها في
خطاب شخصي .
وقد ارتجل جلالة الملك

بعد اقامة جلالة الملك الحرس
الثاني نصره الله في فرنسا واقائه
لغفامة الرئيس جيسكارديستان
عدة مرات ، قام جلالاته بصفته
رئيس لجنة القدس بزيارة
حاضرة الفاتيكان مرفوقاً
بوفد مهم يتألف من عدة
وزراء والامين العام للمؤتمر
الاسلامي والعلماء وممثلي
الاحزاب السياسية ومندوب
منظمة التحرير الفلسطينية
بالرابط اضافة الى مستشاري
جلالاته ووزير البلاط وسفير
المغرب في باريس والفاتيكان
وأسقف الجالية المسيحية
بالرابط وشخصيات اخرى .
وقد اقلعت الطائرة الخاصة
من باريز بعد زوال يوم
الاربعاء 16 جمادى الاولى 1400
الموافق 2 ابريل 1980 وحطت
بمطار روما حوالي الساعة 5,30
حيث وجد جلالاته في استقباله
سفراء الدول الاسلامية الاعفا
في لجنة القدس المعتمدين لدى
ايطاليا وممثلي الجامعة العربية
وممثلي منظمة التحرير
الفلسطينية بها ونائب البابا
وسفيره بالرابط وسفير المغرب
بروما . وبعد ان أدت جلالاته
تحية الشرف فرقة من الجيش
الايطالي ، انتظم الموكب في
رقل من السيارات قاصدا
مقر البابوية بالفاتيكان ، حيث
تم اللقاء بين العاهل المغربي
وجناب البابا يوحنا بولوس

كلمة الامين العام لرابطة العلماء في مؤتمر خريجي دار الحديث الحسنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة العلماء خريجي دار الحديث الحسنية
أحييكم تحية مباركة طيبة وأدعو لمؤتمركم
بالتوفيق والنجاح .

ان هذه المؤتمرات للمنظمات والهيئات ، بمثابة العهد
بجده ، والميثاق يؤكد ، والمنزلة يتعهد فيها المسافرون
وسائلهم وأسبابهم ويراجعون ما قطعوه من مراحل
ومما بقي في طريقهم الى الوجهات التي يقصدونها
والغايات التي ينشدونها ومن ثم فالنا مطالبون بجعلها
مناسبة لحاسبة النفس وفرصة للنقد الذاتي . نستعرض
ما قدمنا فيها مضى ونستعرض ما سنقوم به فيما يساتي
على مستوى المسؤولية التي أظهاها الله بالعلماء الذين هم
ورثة الانبياء وما تملق الامة عليهم من آمال ، ويستنكرونه
هم أنفسهم من أحوال ويدعون اليه من اصلاح .

فمؤتمر العلماء ليس كغيره من المؤتمرات ، انهم
الصف الثاني الذي يرتبط به صلاح الامة ، كما جاء
في الحديث : صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس
واذا فسدا فسد الناس : العلماء والامراء . ناهيك عن ان
جهة الصلاح المرتبط بهم هي جهة الروح ، ولا شيء في
هذا العصر بحاجة ان يطالب له مثل القيم الروحية
التي حوربت أعنف حرب من الماديين والمحدثين الذين
قامت لهم دول وحكومات تتدخل في ضمائر الناس
وعقائدهم مما لم يسبق له نظير في التاريخ . وعندي ان
المعركة بين الايمان والالحاد قد تجاوزت مرحلة الدعوة
فان الروس لم يتجروا على اكتساح افغانستان الا لعلمهم
بضعف الرابطة الاسلامية وتخاضل المسلمين فيما بينهم
حتى ان منهم من برر التدخل من غير حياء ولا خجل
والصهاينة لم يقدر موا على تهويده مقام الخليل الا
لاستهانتهم بمواظف المسلمين وشعورهم الديني . ولئن
كانت مهمة المقاومة العملية منوطة بمن بيدهم مقاليد
الامور ، فان التمهيد لها هو من مهمة العلماء ، وبذلك
يلتزم مضاعفة الجهود لاسترجاع ما كسبه الاستيلاء في
غواب الدعوة ، ورفع معنويات الامة لتسترد بماضيها
البعيد والقريب في مجابهة الغزو والاستعمار الاجنبيين ، فان
القوى الروحية هي قبل كل شيء أقوى من القنابل
الذرية كما جاء في خطاب جلالة الملك نصره الله لافتتاح
لجنة القدس بمراكش .

ومن هنا يتبين ان عملنا في الوقت الراهن يكاد

فاسألوا أهل الذكر

حكم قراءة القرآن جماعة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالاً ضمنه صاحبه : ما رأيكم في الذين يقرؤون القرآن وقفة بوقفة ، تقرأ طائفة من الجماعة ثم تسكت لتقرأ طائفة اخرى منها حيث سكنت الاولى وهكذا الى نهاية ما يتلى .

بقلم

الاستاذ محمد التروغي

والىكم ايها السائل الكريم الجواب عن سؤالكم ، إنه لم يشاهد ويسمع في العصور الفاضلة قراءة القرآن جماعة بصوت واحد على ما نعلم ، وانما أحدث ذلك من بعد ، فقال ناظم العمل الفاسي سيدي عبد الرحمن الفاسي : والذكر مع قراءة الاحزاب جماعة شاع مدا أحقاب وأجاب الفقيه أبو سعيد بن لب عن المسألة بقوله : ان هذا لم يكرهه أحد الامالك على عادته في إيتار الاتباع وجهور العلماء على جوازه واستحبابه متمسكين بالحديث الصحيح : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . وقد تضافر على العمل بذلك أهل الامصار والاعصار ، وهذه مقاصد من يقصدها فليس يخيب من أجراها : منها تعاهد القرآن ، ومنها تسميع كتاب الله لمن يريد سماعه من العوام ، ومنها التماس الفضل المذكور في الحديث المشار اليه ، أما الترك وأسلم ه . وفي نوازل سيدي المذكور عن السنف فلا يدل على

في جماعة يجتمعون على قراءة السورة الواحدة فهل يجوز ذلك؟ قال في جوابه : الوارد فيه عن مالك أنه بدعة ، ولكن ذكر بعض المتأخرين أنه جرى به العمل ، فلا كراهة ه . إن كراهة الامام مالك لقراءة القرآن الجماعة جاءت معللة بأن كل قارئ يقرأ مقطعا اذا أعيا نفسه ، وهو يكره هذا المعنى من قوله : الله يجمعه وهم يفرقونه ، كما ذكرناه عن نوازل ابي القاسم البرزلي ، فهو أي الامام يكره قراءة القرآن الجماعة لهذا المعنى وهو تفريقه وتقطيعه بسبب سؤال او إعاءة نفسه مع ان هذا التفريق والتقصيع انما جاء ضرورة ، كما كرهه ه : لان ذلك لم يفعله السلف الصالح . سلمنا بجواز القراءة الجماعة للقرءان كله او جزء منه بصوت واحد ولو أدى ذلك الى التفريق والتقطيع الحاصلين بإعفاء النفس او غيره ؛ اعتبارا بما قاله أئمة الامصار والاعصار وجرى به العمل ، ولان ذلك من باب التعاون والبر الا اننا لا نجيز قراءة السؤال الجماعة ؛ نظرا الى أنها جاءت مخالفة لقراءة السلف أصلا ، وجاءت كذلك مخالفة لاقاويل الخلف من الجواز للقراءة الجماعة بصوت واحد كما يعلم من النصوص التي أشرنا اليها وهي أي القراءة المسؤول عنها زيادة عما يحاجبها من التفريق والتقطيع المقصود بصوتين مختلفين باستمرار دون أن يكون هناك مبرر او مسوغ ؛ خالفت العمل ، ومن قواعد فقهاء أن الرخصة التي قال بها خلفنا لا تمتد الى محلها ، ولنا في حاجة الى التفنن الذي ما أنزل الله به من سلطان ، ولان سلفنا لم يفعلوا صورة السؤال ولا غيرها ولان خلفنا لم يقولوا بها ايضا وانما قالوا بالقراءة المتحدة والمتفقة صوتا ، وحسبنا ما كان عليه سلفنا الصالح ، وبكفينا ما أضافه اليه الخلف بصورته التي وردت في نصوصهم وأقوالهم التي قالوها ؛ لما رأوا ان قواعد الشرع لا تخالفه ولا تأباه كما في قواعد عز الدين ابن عبد السلام . والعالم لله وحده .

البقاء لله

توفي يوم الاثنين متهم مارس الفارط الاستاذ الفاضل السيد عبد الكريم الفلوس العلمي وشيعت جنازته بمدينة الرباط في موكب حافل كان الاستاذ الفلوس من خيرة العاملين المخلصين عمل منذ فتاه سنه في حقل التربية والتعليم وادى لهذا المهدان حقه عملا وتأليفا . وواصل جهاده مع اخوانه من الوطنيين الذين وقفوا وعواؤنا لاهله وذويه .

كلمة الامين العام لرابطة العلماء في مؤتمر خريجي دار الحديث الحسنية

(تابع صفحة 1)

ينحصر في انقاذ الروح المعنوية للمسلمين ، تلك الروح التي اجتاحتها الافكار الهدامة والمذاهب المادية ، حتى صار الاستهزاء بتعاليم الدين ، علامة التقدم وانتهاك الحرمات التي أمر الله بتعظيمها ، شعار الحرية ، ورأينا المرأة المسلمة تدمر على شريعة القرآن ، وتطالب بتغييرها لانها من صنع الرجال . فأبى غزو فكري مثل هذا يظفر منا بالمهادنة ، في حين اننا نقيم الارض ولا نضعدها اسفاسف الامور والخلافات البسيطة التي لا تغير من جوهر الدين شيئا ؟!

ايها الاخوة ! لقد فاقنا الركب بتقاعسنا واشتغالنا بما لا يعني ، وانتزعنا منا مراكز القيادة التي احدها العاملون المجدون ، فحق علينا قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : عجبتم من تجاوزكم في الحق وتناصروهم في الباطل . ونحن المماطل جولة ثم يضمحل ، والمحق كسوة ثم يستقل ، ولان الحق معنا فان النصر قريب ، اذا جئنا أنفسنا للعمل ولو في جزء قليل من الوقت بشرط الاستمرار ، وعدم الانقطاع ، فان العمل المنقطع اخطر من عدم العمل ، كما قال جلالة الملك نصره الله في الخطاب المشار اليه مانفاً وعليه فهذا المؤتمر ليس هو الغاية ، وانما هو المنطلق ، فليكن انطلاقة جيدة تستفيد من الماضي ، وتخطط للمستقبل بما يدخل في حيز الامكان ، من غير تفريط ولا افراط مع التصميم على العمل ، والاضطلاع بالمسؤولية ، فقاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ما شرعت الا ليمتثل العمل للمكلفين ويترفع الحرج عن المومنين .

هذه رسالة جواب واعتذار الى اخوتكم ارجو ان تحل منكم محل القبول والله ياخذ بيدنا جميعا ويهدينا سوا السبيل ، والسلام عليكم ورحمة الله .

عبد الله كنون

نادي الفكر الاسلامي

تأسست في الرباط جمعية ثقافية تحمل اسم نادي الفكر الاسلامي تعمل على تحقيق الاهداف التالية : (١) ايضاح معالم الفكر الاسلامي وابرار عقيدة الاسلام النابعة من القرآن والسنة في صفاتها واتجاهها السلفي . (٢) دفع التيارات المذهبية الاجنبية ذات الاتجاهات الاحادية والمادية التي يزداد خطرهما وتغلغلها في الاوساط الطلابية . (٣) جمع شتات حملة الفكر الاسلامي وتنسيق نشاطهم . (٤) ربط صلات التعاون الثقافي بمختلف المنظمات الاسلامية داخل المغرب وخارجه .

ويتكون مكتب الجمعية من الاساتذة :

ادريس الكتاني كاتباً عاماً

عبد المجيد السملالي الحسني نائباً

محمد يوسف مقرراً عاماً

عبد القادر العافية نائباً

الحاج عثمان جوريو أميناً للمال

محمد السوسي رباح نائباً

الدكتور التهامي الراجي ، محمد فهد الشنطي ، عبد الله شرجي ، الدكتور العطيطر ، الدكتور عبد الرحمن فنيش ، عبد الرحمن الكتف ، حسن الوراكلي ، مستشارين

ميثاق اسلامي عام لتطبيق الشريعة في كل نواحي الحياة

مقارنة بين وازع الدين ووازع القانون

بقلم
الاستاذ الحاج التباع

اعدل شاهد على انه الوسيلة الوحيدة لهذه الامة الانسان واستقامة احواله وان المحكومين بالقانون وحده دون وازع الضمير والايمان تبتلى في حسانهم ثغرات كثيرة من ظلم الانسان وجرمه فلا يمسه القانون ولا تنظرها احكامه؛ والضئير من جرائم النفس والقلب والنوايا والجفاها لا تدرج في مواد القانون وهل شقا الانسانية المحاضرة وعناؤها الا من هذا القبيل ان وازع الضمير والايمان له مقومات ومغذيات، وان اكبر مغذياته هي تنويع بذور التعاليم الاسلامية، وتطبيق هذه التعاليم بين الناس فرادى وجماعات وغلق منافذ الشر التي تنسرب منها عادة الانحراف واللامبالاة بالقيم والتعمد على مخلفات الآباء والاجداد، والعمل على الحد من نزغات المفسدين والمائمين وتجنيد القوى المومنة وتشجيع افكار الخير وردع دعاة الهدم والتخبط لابنية الاخلاق والدين. وليس مقصودنا التقليل والتنقيص من اهمية وازع القانون، فدور هذا الوازع كبير في طمأنينة المجتمع، ولكنه محدود اما وازع الدين فهو حجر الزاوية بالنسبة لصرح المجتمع الفاضل، وهل هدف الدين الحق يخرج عن زرع الفضيلة وتكوين المجتمع الفاضل؟ كلا والى كلا!

اسلامية عليها مع التنسيق مع مؤتمر التعليم الاسلامي لوضع قواعد واسس للتربية الاسلامية المتكاملة لتنشئة الاجيال المسلمة من الحضارة وحتى الدراسات العليا في الجامعات على القيم الاسلامية السامية (البقية في صفحة 7)

الحياة الانسانية فوق الارض لا تستقيم بدون قيادة ناشئة عن سلطان الدين والاخلاق او منبعثة عن سلطة الجبر والاكراه وعن غير هاذين العاملين لا يستقيم حال لا لفرد ولا لجماعة، واي اهتزاز في حياة المجتمعات واي اضطراب وقلق يكدر معاشهم وينقص هئاهم لابد وان يكون مصدره الحقيقي الفراغ المدوس فيما نسميه أحيانا بالضمير، وما الضمير الا خلاصة الاهتمام المستخرج من فسايم الدين وامس الاخلاق السليمة ولا نسي دور القانون في اخفاء الامن والسكينة على المجتمع وكن القانون قد يتمسر التحايل عليه وتلبس حقه بالباطل ومنزلة لا يكون دائما مصدر الامن والطمأنينة للبشرية فلو افترضنا وجود شخصين احدهما مسير بوازع الضمير والايمان وذا منهما مسير بوازع القانون لوجدنا ان وازع القانون لا يتمدى حداً محدوداً من تصرفات الانسان فنراه في ميدان الفعل والترك قد لا يحترم القانون اذا غابت رقابته وحتى مادة القانون التي تحكم تصرفاً ما قد تؤول وقد تفسر وقد تخرج عن ارادة المشرع احياناً اما تصريحاً واما تلويحاً ولحيثيات كثيرة لا يفني وازع القانون بالامن الكامل والطمأنينة الدائمة والسكينة المترخاة من التعايش البشري اما وازع الدين اما كانت أسبابه ووسائله ومغذياته متوفرة فقد اعطى البرهان والتاريخ

الاسلامي ونشر الخطوط التي خلفها الامم والمفكرون المسلمون خلال تصور النهضة الاسلامية لدعم الامة المسلمة المحدثين وتسهيل نشر بحوثهم ودراساتهم في جميع حقول المعرفة العلمية والانسانية. و - تأسيس مؤسسة

بدعة ورفضها كفر. ح - لا يجوز لمسلم حاكماً او محكوماً ان يصدر او يوافق او يرضى بأي قانون او قرار او مرسوم يصادم النصوص الواضحة من كتاب الله او من سنة رسوله او الاجماع او القياس الجلي وكل ما صدر خلاف ذلك يعتبر باطلاً لا يلزم المسلمين. (4) ويوصي المؤتمر من اجل وضع احكام الشريعة الاسلامية موضع التنفيذ في كل البلاد الاسلامية باعتماد الآتي:

أ - وضع ميثاق اسلامي عام تلتقي عليه الحكومات والشعوب للسعي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة. ب - شكر الدول الاسلامية التي شرعت في اصدار موسوعات الفقه الاسلامي من كل المذاهب الاسلامية المعمول بها وحثها الاسراع باقدام العمل والمبادرة بتأسيس مجلس من علماء الشريعة وخبراء القانون لصياغة احكام الشريعة في مواد.

ج - اصدار اعلان من جميع الدول الاسلامية باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس الجلي هي الاساس اجمع للقوانين والانظمة والتعاميم التي تصدر في دول العالم الاسلامي وتعديل القوانين والانظمة المعمول بها حالياً في البلاد الاسلامية لتتفق مع مصادر الشريعة الاسلامية واحكامها. د - اعتماد اللغة العربية لغة رسمية واساسية في جميع الدول الاسلامية واعداؤها في الدول الاسلامية التي لا تنطق باللغة العربية صفة الاووية والتأكيد على احياء الفصحى باعتبارها لغة القرآن التي يستطيع جميع المسلمين فهمها والتعامل من خلالها. هـ - قيام مؤسسات اسلامية عالمية تمنح باحسان التراث

ب - على كل المسلمين حاكمين او محكومين ان يعتمدوا في كل تشريعاتهم على مصادر الشريعة الاسلامية التي اجمع عليها علماء الامم ومن القرآن الكريم والسنة والاجماع والقياس والخروج عن هذه المصادر الى غيرها

صدر عن المؤتمر الثاني لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المنعقد بمكة المكرمة ما بين ٢١ - ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٠ قرارات وتوصيات بشأن القدس وفلسطين ومواجهة الحركات المعادية للإسلام ومناصرة كفاح الافغانين وتشكيل هيئة متابعة القرارات والتوصيات وهذه قرارات وتوصيات تطبيق الشريعة الاسلامية:

ج - قرر القرآن مبدأ الشورى كما في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) (وامرهم شورى بينهم) ولقد جاءت الايات الكريمة التي تدل على وجوب اتباع الشريعة الاسلامية في غاية القوة والوضوح في قوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً). وكما قل تعالى (ولا كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم).

وقد تم توحيد شتات العرب في امة واحدة بعد ان كانوا جماعات متفرقة متباغضة وذلك في المبدأ الذي شرعه صلى الله عليه وسلم لأمته حينما قل (لا يؤن احدكم حتى يكون هواه تباً لما جئت به).

(3) ولذا يقرر المؤتمر الثاني لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الآتي: أ - ان المسلم فرداً او جماعة حاكماً او محكوماً ملتزم بمجرد ان ينطق بالشهادتين بكل ما جاء به الاسلام ويجب عليه ان يطبقه جميعه سواء كانت في العبادات او المعاملات او الحدود والجنائيات وان يرضى بحكم الله له او عليه في كل أموره.

ب - على كل المسلمين حاكمين او محكومين ان يعتمدوا في كل تشريعاتهم على مصادر الشريعة الاسلامية التي اجمع عليها علماء الامم ومن القرآن الكريم والسنة والاجماع والقياس والخروج عن هذه المصادر الى غيرها

(1) يقرر المؤتمر انه لا بد من التمييز بين القواعد العامة التي لا تقبل التغيير ولا التبديل في الشريعة الاسلامية وبين التطبيقات الاحكام التفصيلية على تلك القواعد العامة وذلك حين تنفيذ الامر الالهي باتباع الشريعة الاسلامية الذي ورد في قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع احوال الذين لا يعلمون انهم لم يغفوا عنك من الله شيئاً وان الظالمين بعضهم اولاء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون.

فالقواعد العامة قد تضمنها القرآن الكريم والسنة النبوية ومن هذه الناحية فالقرآن الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم هما دستورنا ونظامنا الاساسي ونبنى عليهما كل احكام شريعتنا التفصيلية

(2) ومن القواعد العامة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي لا يجوز فيها التغيير ولا التبديل ما يلي: أ - وجوب العدل في الحكم على اساس عدم التمييز لا بسبب الدين ولا بسبب الجنس او اللون او القرابة فوجب ان تصدر الاحكام العادلة والمصلحة البدو او ضد القريب.

ب - اعلان كرامة الناس اجمعين من غير تمييز ما بين انسان وانسان الا بتقوى الله واعلان ان الناس جميعهم اسرة واحدة ومن اب واحد وأم واحدة وان الله جلهم شعوباً وقبائل لمعارفوا ولتعاونوا في كل ما فيه خيرهم.

نموذج من الادب النافع

تحية لدار الحديث الحسنية

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

دار الحديث مزينة للعلم الحسنة
فقد تجلت لديها العناية المولودة
منها لقد طاب غرس اللامعة المغربية
وفي الفقاعة والعلـم تظهر العبقرية
ان الامام المفدى هدى وربى الرعمه
وهون الامه الحرة الطبايع الابيه
اجبالنا منه نرى امانة السرمديه
قال الملوك جميعا في الفضل والاربعيه
ارضى الاله وارضى بالصالحات نبينه
وهو الذي بات يرضى الوصمة الابويه
ان (ابن يوسف) حي في المنهوه العقلية
ما خاب من جعل الله حصنه ووليه
والملك يزود قدرا في العلم بالاسبقية
دعا الى الله جهرا بلهمة المضريه
وسخر العلم للهدى في الظروف الشقيه
هذه رسالة نور دلت على حسن فيه
ان الرجوع الى الاصل مكسب للقضية
فهم يقولون علما الدعاء للرجع
فدولة المغرب الحرة للاصول وفيه
والشعب فوق اساس الاسلام شاد رقبه
فديلا نفع فوز بالعبادة الابديه
في الشرق والغرب روح الاسلام غمر خفيه
من كل جلس رعيانا اواصر الاخويه
وفي التمدن روح للوحدة الجوهرية
ان الشمول شعار الاسلام في الانسيه
وديانا ليس يبقى من نعمة طائفية
وفي الجماعة نفى الفوارق القبلية
فكم تهاوت صروح في الفتنة اللائكية
دار الحديث البعث لاذنا الاصلي
فالهدى اصغى واحلى يركو بتلك الخلية
فيها المفاهيم تجل في النهضة الفكرية
ويفضح الله كل الحوامات الدفعية
مرحى لخير اجتهاد في السفة النبويه
وليس يبقى التباس بالحجة المنطقية
والعلم سر عميق لدى القلوب المضيه
والعلم صبح جميل بعد الليلي العتميه
والعلم حل صحيح للمشكلات العصيه
فالماهيات سراب يغري العقول الغميه
لا تستقيم حياة ضاعت بها المعنويه
لم تفكر امة هدى بالعلوم غنيه
ان الكرامة والعز للنفوس الرضيه

ليس التقدم فوضى في الرأي والمنهجيه
ففي التبصر عيش وفي الضلال منيه
ليس التقدم زينة في المذلة الوثنيه
ليس التقدم زينة ونظرة سطحيه
ليس التقدم جهلا للمفاهيم الخلفيه
ان التقدم عمق في السيرة الفطريه
بل التقدم اذكا روحنا الوطنية

مدرسة المغفلين

لتوفيق الحكيم

1

مع بداية القرن العشرين، او حوالي ذلك، توالى على
شعوبنا ثورات التغريب من كل جانب، في المعاملات
والسلوك والمباس وكل مظاهر الحياة واخذت مجتمعاتنا تتغير
ظاهرا وباطنا لتأخذ شكل الغرب وسماحت لحياة الغربية

وكان هذا التغريب في
اوله بسمي أو عرض من
الاستعمار الذي أخذ يزحف
على بلد اننا وبطغي طغيان
الحاء المغرق ثم كان في فترة
ثالية بطاب منا نحن انفسنا
حيث اصبح التغريب مطلوبا
اكثر مما هو مروض وأصبح
يشري بالثمن الغلى بعد أن
كان في الاول بالمجان او بكاد

حدث هذا حين أعطى
التغريب المروض ثماره
المقصودة فظهر منا من يعتقد
ويذيع أنه لا فلاح لنا ولا
قوة الا اذا البسنا زي مستعمرنا
ولبسنا افكاره أيضا

ركان الرواد الاولين
طالبى التغريب وساحليه
من علمية القوة من ذوى
السلطة والسيطرة ومن حملة
الشهادات العليا في التعليم
خصوصا منهم الذين درسوا
في عواصم الغرب وتربوا
على كراسى المفوذ في
الادارات والمدارس والجامعات
وهكذا لم يمض الا وقت

والدين امس ربنا بل هو روح نقيه
قد أفلح القوم في السعي بالنفوس النقيه
وفي التراث كنوز للامة الاسلاميه
وللعضارة في المغرب الكونم وصيه
بحاضر وبماضى تسمو النفوس الابيه
ونفضة الروح بشرى بالنهضة الادبيه
غزو العقيدة والفكر محفلة ورزبه
وفي الفراغ ضماج في الحلقة المنصيه
وامه تهب للديار بالفداء حربه
نهدد بعثا يغذي حيا انما العمليه
نريد بالفتح ادراك حائلا الداخليه
نريد سمقا جميلا في السمعة الخارجيه
ولا نريد حياة في الوهم والهامشيه
والضاد عنوان عز في منهج التوعيه
بالفكر نمو وتزكو رياضنا المدرسيه
سياسة الفتح فازت في النهضة العلميه
فببارك الله دوما في الهمة الملكيه !!!

المرأة بالزي الافرنجي، بكل
ما فيه من تبرج وتكشف
فقد كان لابد من مبررات
اجتماعية تهجد للاقتناع
بتغريب المرأة، ووجد رجال
الطبقات الراقية المتغربون
هذه المبررات فيما كانت
عليه المرأة عندما من جهل
وتخلف، فاقضت الدعوة

للتغريب بنوايت «تحرير
المرأة» الذي مازال الى الان
هو الحاضر والمسوغ، افضل
مظاهر الخلاعة التي نتجده
يومنا، يوم في الزي والسلوك
والهم المقصود ان تغريب
المرأة ودفعها للتبرج والتكشف

والاخذ بالرجل في الحياة
التي يصاحب ذلك من
التي كان ابراهيم علي
اجتمع تحته وقابله بامتياز
واذ ش كاذ اولى ذائل ذلك
الذي التي بدت مقدماتها
جلت في الحفلات التي اخذت
طبقات المترفة تقيمها على
النموذج الغربي بكل ما فيها
من تبرج واختلاط ورقص

كان من مقتضى الحال
ان ترسم هذه الصدمة في
التي وان يسجلها الادباء
في معالجة من مشاغل
مجتمعهم وكن الواقع ان
الادباء كانت منغولة بالظاهر
الى اق لمع ب المرأة عن
الذائل الخطيرة المدسوسة

تحت هذا الظاهر الغري
فما استثناء المقالات والكتب
التي صدرت عن كتاب
اسلاميين لبقاومة تغريب
المرأة بوزع ديني وحيثيات
قرآنية فان سائر لاداب من
شعر ونثر تكاد تخلو من
آثار نقول الحق وتكشف
رذائل التغريب العنيفة
والندوة

بل في لاداب القصصي
يخصص بمكس ذلك، في
الدعوة للتغريب بتابع ظاهره
البراق والاطناب في كشف
بعض اخطاء الحياة التقليدية
ونقدتها والااحصاح على ان
(القية في صفحة 7)

ذكریات المعهد العلمی بوجدة

نقابة

بقدم الاستاذ

عبد الرحمن الدرفوفي

اقتبسها من موهب الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٤٣٣) الفاظ من القرآن الكريم جرت مجرى المثل

- ولا يحق المكر السيء الا بأهله
- كل نفس بما كسبت رهينة
- كل من عليها فان
- كل نفس ذائقة الموت
- ولا تزر وازرة وزر أخرى
- كل حزب بما لديهم فرحون

(٤٣٤) من وصية سيدنا علي لولده سيدنا الحسين رضي الله عنهما

يا بني ماشر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نسيم دون الجنة محذور وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره ومن رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاتة ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت هورات بيته ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل، يا بني الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني ليس مع قطعة الرحم نماء واعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ولا كرم أعلى من التقوى ولا لباس أجمل من العافية.

(٤٣٥) اله العرش ارسله بشيرا

قال العلامة ابن جابر في الاشادة بالجانب المحمدي: بخير الخلق يشرح كل صدر وعند الله حاز أجل قدر بشق الصدر خص كشق بدر كما خص الكليم بشق بحر وسمي الدوح جاء لدفع شك كسمي عصا الكليم لدفع سحر له الشرفان من عم وخال ففاق الدرسين بكل عصر بدا من خير بيت في قريش وارضع في بني سعد بن بكر فضم الى فصاحة ال سعد سماحة هاشم وجلال فهر لقد سعدت حليلة حيث حازت رضاعته ونالت كل فخر فدر عليه منها الثدي حلالا ولم يك قبل ذا يشفى بدر

وكان يشب في شهر كمام اذا اعتبروا وفي يوم ككشهر ويصبح دون صيبتهم دهينا كجبل طيباً من غير عطر وكانوا في أشد الأرض جدبا فقم القطر منها كل قطر وخلف بيوتهم جبريل وافي فشق الصدر منه خير ضر وألقى مغمز الشيطان منه فطهره فسال أنتم طهر حشا منه الحشا علما وحلما وايمانا على ورع وصبر وأزمره الاله بشق صدر فكان رضي بلا سخط وبذلا ووضع الوزر عنه ورفع ذكر له خلق الملائك وهو خلقي نذيراً داعياً لهدى ويسر فأنزلنا بهدي بعد جهل وعوضنا بيسر بعد عسر كما تندي الرياض بكل فجر عليه صلاة رب العرش تندي كأن : ناهم نفحات زهر

تلبية حاجيات البلاد من المعاهد انربوية من كل صنف . فأنمل ان يفكر المسؤولون في الاعادة فتح هذا المعهد الذي كانت تفخر به عاصمة المغرب الشرقي وجدة وكيف لا وهي المدينة المظلة على القطر الجزائري الذي ينظر اليها بمنظار الاكابر ، ويتخذها حتى الآن مرجعاً أميناً تحل مشاكله الاجتماعية وخصوصاً ابان المناسبات الدينية كالاعباد والسواسم وهم جرا .

الموظف أيضاً كان تابعا للوزارة المذكورة .

(٣) العلامة الجليل المرح الذي اشتهر بطرقه العجيبة المفيدة الاستاذ السيد عبد السلام المكتاسي خريج القرويين والذي طالت مدته في مدينة وجدة وضواحيها . كان استاذاً خبيراً بالفقه الاسلامي والقواعد والمنطق والتفسير والحديث والادب .

(٤) وتجنباً للتطويل أذكر مسك الختام : العلامة الجليل الذي كان مثالا في الحفظ والاتقان والتدقيق والمشاركة العلمية بصورة فريدة من نوعها المرحوم السيد الهاشمي السليماني الفيلالي الذي تولى القضاء بعد الاستقلال بناحية زاكورة . فقد كان بحق واصاف رجل الفصاحة والمعرفة مشاركاً عالي الكعب في التفسير والتدقيق والتدقيق الى الدراسات الفنية التي كان يقدمها لطلبة المعهد في القواعد واللغة والمنطق والاصول والتاريخ والتصوف، طالت مدة إقامته بوجدة ١١ سنة وهذا أيضا كان موظفا بالوزارة .

وإن أنس لا أنس الى ان هناك مرشدين تابعين للوزارة كانوا موزعين بين المساجد لم أتمرض لذكرهم عاشوا في فترة واحدة مع هؤلاء الاعلام أذكر من بينهم العلامة المرحوم السيد محمد بن ابراهيم والعلامة سيدي سعيد بن الحاج احمد ، ومن المتطوعين غير النظاميين نذكر العلامة الصالح شيخنا المحترم سيدي عبد الرحمن بن سعيد إمام المسجد الكبير بمدينة وجدة الذي لا زال حياً يرزق وعهده هو هو بالدروس العلمية التي تجمع بين المعقول والمنقول فقها ونحواً ومنطقاً واصولاً ملحوظة :

وقد توقف هذا الاشعاع العلمي يوم توقف المعهد الوجدي، الشيء الذي يجعلنا نتساءل ونقول : ما هي الاسباب التي حرمت الاقليم الشرقي من حقه في التسليم الاصيل الموزع بطريقة نظامية في أنحاء المغرب وخصوصاً في وقت أصبحت الوزارة تعمل بجهد على

جرت العادة لدى الامم الراقية أن تحيي الذكريات وتجدها بين الفينة والاخرى تقديراً واكباراً واعترافاً بالجميل، وتنويعاً بأعمال الرجال الخالدة الذين أسدوا وقدموا للاجيال الناهضة خدمات جليلة وخصوصاً الشاب الذي يعتبر السدور الحصين والعمود الفقري في بناء المجتمع .

وفي هذه الفترة التاريخية وجدة كانوا يتقاضون رواتب شهرية يجعل بنا أن نجد الذكريات من الوزارة مقابل عملهم بصورة المحبوبة لمعهد فرع القرويين بوجدة ذلك المعهد الذي كانت تحجج الى حلقاته العلمية النظامية خصوصاً في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات وفود من طلاب المعرفة والعلوم الدينية الاسلامية تدفع بهم روافد المدارس الابتدائية التقليدية والكتاتيب القرآنية المنتشرة في ربوع الدرافيف . وفيما بين بني يزناسن وجبال الريف والقبائل الشرقية الجزائرية المتاخمة لمدينة وجدة ، بعد ما يحفظ الطالب المؤهل للالتحاق بكتاب الله العزيز حفظاً متقناً ، ويأتم الامام متوسطاً ببعض المبادئ العلمية التمهيدية كدراسة قواعد التجويد وأوليات النحو والفقه مع استظهار بعض النون العلمية التي كان يرجع اليها منهج التدريس الاصيل والذي أصبح الآن أنثراً بعد عين . ولا يفوتني أن أشيد بأعمال رجاله الذين لبوا دوراً تاريخياً في ميدان التنقيف والتوعية الدينية وقدموا خدمة جلى الى الجيل الصاعد الذي لواء اليوم يكون الاطر البارزة ويقوم بمهامه الوطنية والدينية والسياسية خير قيام، فالجهاز الاداري على الصعيد الوطني المغربي بالاطر الوجدية خير شاهد وأصح دليل على عمل اولئك الرجال الابرار .

وكيف لا وتاريخ معهد وجدة الخافل بالمكرامات يذكرنا بوفرة حلقاته الدراسية المنتشرة في المسجد الكبير بوجدة ، والذي كان يفتح أبوابه ابتداء من فاتح اكتوبر الى نهاية السنة الدراسية ، يتمهد طلابها بالحضور ومتابعة الدروس بكيفية نظامية ومنهجية مستقيمة مستمرة ، تخضع للقوانين الرسمية وتتوج عادة شهادة الكفاءة الفكرية المحلية ، او التي تخول لصاحبها الالتحاق بجامعة القرويين للتوسع والاختصاص .

كما أن المرحوم العلامة المشارك السيد بوبكر بن زكري ناظر أحباس وجدة وأمين الجمارك سابقاً كانت دروسه رحمه الله التي حضرناها تطفح بمختلف أصناف الثقافة الفكرية والعلمية والاخلاقية وخصوصاً العلوم الدقيقة التي كان له فيها الكعب الممل كالنطق، والاصول الى ألفية بن مالك ولامية الافعال ، والوئائق ، ثم التفسير والحديث النبوي الشريف .

أضف الى هذا مجموعة من خيرة الاساتذة النظاميين العصاميين تبرز كونا بدروسهم السلفية ابان ازدهار رسالة المسجد نذكر منهم على الاجمال :

(١) الفقيه الحاج محمد المازوني الرجل الصالح المتصوف والذي كانت دروسه تدور على الفقهيات وكتب التصوف المعروفة انطلاقاً من متن الشيخ خليل الذي كان يُعرف به ، وهذا كان تابعا لوزارة الاوقاف .

(٢) يليه العلامة المرحوم الحاج احمد بن الشيخ وكان من أوعية العلم حفظاً وإتقاناً ، كانت دروسه تدور حول الفقه والقواعد التحوية والحديث النبوي الشريف ؛ وهذا

اثبات حرمة الخمر بالكتاب والسنة ماذا في المعهد الاسلامي

بمكذاس؟

الاحاد والتبشير يقتحمان معاهدنا الدينية

يوجد بالمعهد الاسلامي بمدينة مكنتاس في هذه الايام جو مشبع بالعداء الشديد للاسلام والمسلمين ذلك ان استاذة متدربة تلقن مادة الفلسفة بالمعهد السالف الذكر عمدت الى خلع العذار فاخذت تزور الشك والبلبلة في عقيدة تلامذتها وذلك بتوزيع كميات وافرة من كتب التبشير باللغة الفرنسية حسبما يذكر استاذة المعهد المذكور، ولم تقتصر على ذلك بل تجاوزته الى اقتراح مواضيع انشائية على تلميذتها يعالجن فيها كل ما من شأنه ان يدفع بهن الى الاحاد والزندقة والرذيلة وان يعدهن عن الفضيلة الحلقية . من تلك المواضيع : التحرر الجنسي وتعاطي العاهرة علانية ، ومن ذلك ان الاحتفاظ بالبكارة من دعوات الرجعية والجمود . مبررة مادعية بالتحضر ومسايرة العصر ، ومما زاد اي الطين بلة ان الاستاذة لم تقف عند حد التجني على الاخلاق فحسب بل تجاوزت ذلك الى دفع تلامذتها عموماً الى معالجة المواضيع الاتية : وقرء القرآن حجر عثرة في سبيل التقدم عيسى ابن الله ، الى غير ذلك من المواضيع التي اثارت حفيظة كل من له غيرة على دينه ، فدفعت هذه الغيرة الدينية هؤلاء الزهور الذين لا زالوا على فطرة الله التي فطر الناس عليها دفعهم الى الثورة ضد هذا التنظيم فرفضوا الانقياد والسماح لهذه الاستاذة المضللة معانين المصيان التام رافعين

عقيرتهم بالتشكي الى ادارة المعهد مصحوبين بحججهم التي لا تقبل الطعن ضدها من تلك الحجج ما يزيد على العشرين كتاباً من كتب التبشير فما كان من استاذة المعهد الذليل يوجد اغلهم من علماء الدين الا ان تاروا بدورهم ضد هذا السرطان الذي اكسح ساحتهم وحل بقدرهم فحردوا عدة عرائض بتوقيعاتهم ورفعوها للدوائر العليا لعلها ترجع الحق الى نصابه ونحدي المسلمين من هذا النشاط المحموم الهدام الذي يرمي من بين ما يرمي اليه الى صرق الناس عن عقيدة هم وخصوصاً ان كان لهذا النشاط صلة بمؤسسات التبشيرية التي تستمد قوتها من ملايين الدولارات التي تأتيتها من الكنائس العالمية وغلاة الصليبية الى جانب امكانيات هائلة تعتمد على آلاف المدارس الصليبية وتعتمد كذلك على تقديم المال بسخاء لتأخذ في مقابلة ذلك توقيع صك التنصير والانضمام الى الكنيسة ، ان هذه الضجة التي ترتبت عن هذا النهور في اسناد مهام التدريس لكل من هب ودب ستقوض دعائم الاستقرار العقائدي في هذه الربوع ، ولكننا في هذه الربوع ، ولكننا في هذه الديار نحتمي بصاحب الجلالة امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني الذي هو الحارس الامين لعقيدة هذه الامة ، والذي يقف سدا منيعاً ضد كل من سولت له نفسه البت بهذا (البقيمة في صفحة 7)

لقد سمعنا من بعض المحاضرين الذين يعتقدون أنهم متقنون والثقافة جيدة عنهم، أن الخمر جائز تناولها، لانه لم يرد نص بتحريمها. لهؤلاء أكتب مقالي على صفحات «الميثاق» راجياً من الله تعالى أن يجعله امراً معروفاً ونهياً عن منكر.

قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متبهون؟ إن الله تعالى خاطب عباده المؤمنين دون غيرهم لان لهم قلوباً واعية وآذاناً صاغية وعبوناً بأكية من خسية الله .

ولاستنتاج تحريم الخمر من الآية نقول : أن الله تعالى سماها رجساً . والرجس في اللغة : القذر والمائم ، وكل ما استقذر من العمل ، والعمل المؤدي الى العذاب ، ثم اضافها الله تعالى الى الشيطان ، وفي آية اخرى يأمرنا الله تعالى أن نتخذ الشيطان عدواً ، حيث قال «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير» فهذا خبر من الله تعالى ، وأمر منه جلت قدرته أن نتخذ الشيطان عدواً ، فيحرم علينا ما نسب اليه من أقوال وأعمال . والخمر من عمل الشيطان فهي حرام ، فمتناولها يكون من حزبه ، ومصيرها السعير . وزيادة على هذا كله نحن مأمورون منه جلت قدرته أن نتجنب الخمر ، وما وجب اجتنابه حرم تناوله ، ولا سيما أن جزاء اجتنابه هو الفلاح بمعنى الفوز في الآخرة ، ولا يتأتى ذلك الا بفعل الطاعات واجتناب المعاصي ، وبما أن حصول الفلاح مترتب على اجتناب الخمر وما معها فيكون تناولها حراماً ضد الفلاح المطلوب .

ورجس الخمر الخبيثة - يا أصحاب العقول المنيرة إن كانت لكم عقول - كما في انها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، كما أخبر بذلك الله جلت قدرته الذي قال في آية أخرى «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر» وما يعبدك عنهما حراماً .

قل لي ببربك .. كيف تسمح لنفسك . التي طغت عليك

بقلم : الاستاذ احمد محمد الجباري

أن تترك الصلاة وذكر الله ، وتدخل الى (حانة) وتتفق ممالك الذي هو هبة من الله تعالى فيما نهى عنه ، ثم تكون حرباً على فساد عقلك كأنه عدو لك وبه ميزك الله عن بقية الحيوانات الاخرى .. وتقول : انها حضارة .. وانك مثقف متحرر ... بثت الحضارة هاته ، وتباً لتقافتك ما عرفت بها أمر ربك الذي خلقك وصورك في أحسن صورة وجعل مصيرك اليه . وختم الآية التي افتتحت بها موضوعي «فهل أنتم متبهون؟» انه استفهام كله ردع وزجر ولهذا نرى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهتز كيانه خوفاً وخشية من الله تعالى حين سمعها فقال : انتهينا يارب .. انتهينا يارب . لانه فهم معنى هذا الردع والزجر الذي يمزق القلوب ويرغمها ارغاماً شديداً على الانتهاء من هذه الموبقات .

فلعل اولائك الجهلة الذين يناقشون في بساطل ويدافعون عنه بعيدون عن فهم التعبير العربي المتين وعجزهم عن تذوق أساليب القرءان الكريم وما فيه من المعاني والبيان والاسرار - مما جعلهم يتجراؤون على قولهم الفاحش : أن القرءان لا يدل على تحريم الخمر ، ولا على وجوب اجتنابها .. والله انها لوقاحة كبيرة على كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الساطل من بين يديه ولا من خلفه .. عجياً لسذاجة هاته العقول الضعيفة لتحلل ما حرم الله ! ولكنها الاهواء تسمى الابصار وتسكب أصحابها في النار .

وفي الآية دليل موازي لآية أخرى هي قوله تعالى : «قل لا أجد فيا أوحى الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس» نهى تصريح قطعي بأن لحم الخنزير محرم بلة انه رجس .. ثم تصريح من الخالق تعالى أن

وقال ابو حيان : فما كان إثمياً او اشتمل على الاثم فهو حرام . والاثم هو الذنب . وقال ابو جعفر النحاس .. استدلل بعضهم على تحريم الخمر بقوله تعالى «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق» وقد قال تعالى في الخمر والميسر «فيهما اثم كبير ومنافع للناس» فلما أخبر أن في الخمر إثماً كبيراً ثم صرح بتحريم الاثم ، ثبت تحريم الخمر بذلك .

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله إن شراً يصنع بأرضنا يقال له : «المزور» من السمير . وشراب يقال له «الشيشع» من العسل فقال : «كل مسكر حرام» وفيما رواه عبدالرزاق والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ما أسكر كثيره فقليله حرام»

وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات ، مات كافراً وان تاب ، تاب الله عليه ، فإن عاد كان حقاً على الله ان يسيقه من طينة الجبال » قيل : يا رسول الله وما طينة الجبال ؟ قال : «صديد أهل النار» رواه احمد بسند حسن

وقال الامام الحافظ ابو محمد ابن حزم : الخمر حرام بنص القرءان الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجماع الامة فمن استحلها ممن سمع النص في ذلك وعلم بالاجماع فهو كافر مرتد حلال الدم والمال .

كل هذه النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة تحرم الخمر ونحن والحمد لله أمة مسلمة ديننا الاسلام وديتورنا القرءان الكريم وكلنا نعلم أننا في هذه الدنيا كهابر سبيل ، أو كرجل استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . فواجبي كدواطن غيور أن

أصح أولائك المدمنين للخمر أن يجتنبوه على الفور ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «شارب الخمر كعابد وث» ثم لا بأس بالصيحة . التي هي جوهر الدين . للذين يسبحون ببيعه في المتاجر والحانات أن أقول لهم كل من ساعد على معصية يكون شريكاً في إثمها وان لم يفعلها كالذي يقدم الطعام للغفار في نهار رمضان بغير عذر فهو مثله في الاثم وان ظل صائماً وهذا مما لا خلاف فيه . سليم .

فعلى المسؤولين بصفة خاصة ان يهتموا بأمور المسلمين غاية الاهتمام ، وان يعملوا على اغلاق جميع الدكاكين والحانات ليطهروا البلاد من وبائ الخمر ، وأن يشددوا العقاب على من وجدوه مسكراً ، لان الله تعالى ولاهم أمورنا وسبأهم عن النائم . ان هياوا الفرصة لمركبها . يسوم العرض الاكبر ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

لا اكراه فى الدين...؟؟

الموت اسرع بالخيار

توفي بتطوان يوم 10 جمادى الاولى 1400 الاستاذ الجليل السيد مصطفى بن احمد بن الامين الريسوني بعد مرض لم ينفع فيه علاج وكان رحمه الله من خيرة اهل هذا البيت النبيل، درس ببلده شفاون وتخرج بشهادة العالمية من جامعة القرويين اوائل الاستقلال ودرس بالمعهد الديني بتطوان سنين عديدة ووعظ ونصح ونظم الشعر وله ديوان مخطوط، وقد شيعت جنازته الى المقبرة العامة بسهمي المنطري في مشهد مؤثر فمزاؤنا لاهله وذويه وخصوصا شقيقه الاستاذ علي. واننا لله وانا اليه راجعون.

مدرسة المغفلين (تابع)

التغريب خير كلمة، وان صلاح المرأة في تغريبها والالاحاح بالخصوص على انه يمكنها ان تتشبه بالغربيات من غير ان تخسر شيئا من اخلاقها.

على هذه الحال كان الادب الروائي من مسرح وقصة ورواية عندما يبرز توفيق الحكيم على خلاف زملائه الذين من طبعته، ينتقد تغريب المرأة ويكشف مساوئه الحالة والمتوقعة فخصص مطراً من مسرحياته وقصصه المتشبهين بغرائب الانحراف التي نجمت عن ظهور المرأة بالزى الازرق وتحررها من تقاليد الحما، وظهورها في الحفلات مهتلفة ومراقبة للرجال على النحو الذي بدا يظهر في اوساط الطبقات المترفة التي سبقت الى التغريب والدعوة اليه. بلده.

(تابع)

ماذا في المعهد الاسلامي بمكناس

مواجهة الزبغ والتعدي واعادة الذمة للنفس عن طريق تصحيح مفاهيم المسلمين عن حقائق عقيدتهم التي يحاول اعداء الامة تشويهها بمفترياتهم واكاذيبهم مع التركيز على التربية الاسلامية لابنائنا والسلام.

مراسلكم

(تابع صفحة 6)

الدين القويم انه حامى حوى المسلمين، وسوف نجد من سيدنا ما يجعلنا مطمئنين على عقيدتنا السمحاء في هذه الربوع وخصوصا وانه - حفظه الله - اراد ان يعطي المجالس العلمية بمملكته روحا جديدة تدفع بها الى الصمود في

ان يتنكر المسلمون لنظام الاسلام وقواعد اخلاقه ومثله السامية بدعوى أننا في عصر المدنية، فقد لعن الله اليهود محذرا ايانا ان نكون مثلهم قائلين: (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، ليس ما كانوا يفعلون، ترى كثيرا منهم يتولون الدين كفروا ليس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي المذاب هم خالدون) وعندما يطبق المسلمون أوامر ربهم ويتبعون الرشد ويتروكون الغي، كما تأمر الآية الكريمة فان سماحة الاسلام الموكدة في كلمة (لا اكراه في الدين) تشمل جميع الطوائف الاخرى التي تعيش في كنف الاسلام ومعنى اتباع الرشد وترك الغي أن نكفر بالطاغوت ونؤمن بالله وحده أي أن نتجنب النظم والاخلاق والعادات التي نشأت في أي مجتمع لا يدين بالولاء لله ونصح مسار أمته الى الاسلام بالنبي هي أحسن، دون صخب ولا ضواء ولا تهريج، ولا ادعاء.

الاستاذ

احمد نجيب البهـاوي

معرضون، فأهمها أن يجعلوا من أمة الاسلام مسلمين اسماء لا حقيقه يعيشون في ظل نظم وقوانين مستوردة او يعيشون وسط طوائف اخرى لا تدين بالاسلام ويعيش الجميع تحت ظل الراية المدنية بدل رايه الاسلام، وهذا ما لا نقر عليه أحدا ممن يدعون اليه فالاسلام يستدعي الاقتناع به والدخول فيه العمل بما جاء فيه علما وعملا، عقيدة وسلوكا، ولا حياة للاسلام ما لم يطبق على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الجماعي وما لم يتول أمور المسلمين ولادة وموتون لهم غيرة لدين الله وبشارة أخرى: لا حياة للمسلمين ما لم يكن حكمهم وولاء أمرهم أكثر حرصا من عامة الشعب على تطبيق الاسلام نظاما وحكما. فالاكراه للدخول في دين الله لا يجدي شيئا، وهو منهى عنه شرعا في عدد من آيات كتاب الله، ولكن لا يعني هذا أن نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما لا يعني بحال من الاحوال

هذه الكلمة الوجيزة (لا اكراه في الدين) تحتل معاني متعددة، ويشكى عليها كثير من كتاب العصر اما لظهور سماحة الاسلام، واما للاجاء للشباب والقراء بمعاني أخرى. فما معنى هذه الكلمة وما هو السياق الذي جاءت فيه من كتاب الله العزيز؟ قال تعالى: لا (اكراه في الدين) قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم) الآية ٢٥٦ من البقرة.

وفي تفسير ابن كثير: وأي لا ترهوا احدا على الدخول في دين الاسلام فانه بين واضح جلي دلائله وبراهينه لا يحتاج الى ان يكبر احد على الدخول فيه، بل من هداه الله للاسلام، وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فانه لا يقبل الدخول في الدين مكرها مقسورا، وروى انها نزلت في بعض الانصار كان لهم قرابة ممن تنصروا او تهودوا قبل الاسلام، فاستشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكراههم على الاسلام فنزلت هذه الآية...

وسباق الآية يدل على المعنى الذي ذكره ابن كثير، بالإضافة الى معنى اخر وهو أن الاسلام انتشر عن طريق الاقتناع ووضوح الرؤية لا عن طريق الاكراه، اذ لو كان الاكراه مقبدا او مجبدا لاستعمله النبي (ص) مع يهود المدينة، ومع اوثك الذين نزلت فيهم الآية..

ويروى أنه كان لعمر بن الخطاب مملوك نصراني واسمه: وأسبق، كان عمر يمرض عليه الاسلام فأبى فكان عمر يقول (لا اكراه في الدين). وقد دخل في دين الله كثير من الموالي والامم لما رأوا هذه المعاملة من المسلمين، ورأوا أنهم قادرون على اكراههم للدخول في الاسلام فلم يفعلوا، لذلك بادورا للدخول في الاسلام عن طواعية..

أما المعاني التي يريد بها بعض الكتاب من هذه الكلمة خاصة يتمسكون بالاسلام وهم من أوامره

ميثاق اسلامي عام لتطبيق الشريعة في كل نواحي الحياة

(تابع صفحة 8)

الاسلامية الفلسفي وسائل الانتاج وضمان التكامل الاقتصادي والتنموي عن طريق تخطيط سليم للمشاريع الصناعية والتنمية وتجنب الوقوع في اخطاء الانتاج الصناعي المتماثل والاستعاضة عنه بالانتاج الصناعي المتكامل ك - التوسع في انشاء البنوك الاسلامية في جميع الدول الاسلامية.

ل - تسهيل نقل الاشخاص وانتقال رؤوس الاموال بين الدول الاسلامية الاستفادة من الخبرات والكفاءات والثروات المالية والبشرية في تطوير تلك البلاد واستغلال الامكانيات الطبيعية والغنية على أفضل وجه ممكن.

والتربية العلمية والعملية التي تدهض بمستوى العلم والمعرفة في العالم الاسلامي. ز - اقامة مؤسسة اسلامية لتنظيم جميع الدول الاسلامية للاشراف على وسائل الاعلام بما فيها المرئية والمسموعة والمقروءة.

ح - قيام مؤسسة اسلامية عليا لوضع اسس اقتصاد اسلامي متكامل يحل محل النظم الاقتصادية السائدة التي لا تقوم على المبادئ الاسلامية. ط - اقامة مؤسسة اسلامية لاصدار نقد اسلامي موحد باسم (الدينار الاسلامي).

ي - اقامة مشاريع تنموية واقتصادية مشتركة بين الدول

يوم الاض يوم الثورة

اعداء الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

تعرضت له القضية الفلسطينية منذ

اغتصاب أرض فلسطين في مختلف عواصم العالم العربي المجاورة لم يسع الشعب الفلسطيني الا النزول الى ميدان الحرب كشمع يدافع عن نفسه وينذ كل وصاية عليه ومع نورتهم أدهشوا العالم وحققوا الكرامات وشغلوا أعداءهم داخل فلسطين وخارجها وأصبحوا يتأرون لانفسهم ساعة بعد ساعة ويذيقون أعداءهم المرارة تلو المرارة وأمسوا مواضع اعجاب كل الشعوب الحية وحققوا الانتصارات في الميادين العسكرية والسياسية وأزالوا الفتاوة التي وضعتها الصهيونية والامبريالية على أعين الشعوب حتى لا تظهر الحقيقة .

وذكرونا بآيات الصحابة وجنود الاسلام الاولين في مواصلة عملهم البطولي الى ان يتحقق النصر . وهكذا رأينا السنوات الخمس عشرة الماضية وخصوصا منها السنة الاخيرة مليئة بالمارك التي وقعت بأرض فلسطين وهي معارك تثبت الوجود الفلسطيني وتمطي الدليل على ان الفلسطينيين قادرين على تكوين دولتهم وتسييرها وفق أحدث النظم العالمية ولا نحتاج لاثبات أسماء تلك المعارك وانما الذي يهمنا هنا هو ان نثبت صمود اخواننا الفلسطينيين وعزمهم على مواصلة معارك الارض الى ان يتحقق النصر اننا نؤكد لـ لاخواننا الفلسطينيين

اننا نقف بجانبهم في المعارك التي يخوضونها غير هيايين ولا وجلين واننا لنقبطهم على سبقهم الى ميدان الجلود ميدان الشرف ميدان الشهادة من أجل تحرير أرض فلسطين المحتلة وان التاريخ سيكتب عنهم ولا شك صفحات من نور . فهنيئا لهم بالاستشهاد في سبيل فلسطين والعروة والاسلام والانسانية المعذبة وليكن يوم الارض ٣٠ مارس من كل سنة وقودا جديدا للثورة حتى يتحقق لها النصر والله مع المجاهدين وصدق الله في قوله (والذين جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين) وليكن كذلك يوم الارض وقودا حتى يقضى على كل ظالم معتد يريد ان يحول مجرى التاريخ بالباطل ويخالف نواميس الكون ويقتل الشعوب ويطردها من اوطانها .

زعمائهم الاولين يقاتلون المعتدين ويبدلون غاية جهدهم في ابطال مساعيهم ويسجلون في كل يوم أعمالا بطولية تستحق التدوين والاشادة وبعد ما أعلن عن اشاء دولة الصهاينة واستلمت الصهيونية أرض الفلسطينيين من الانجليز بمقتضى وعد بلفور بادر ملوك العالم العربي ورؤساؤه الى معارضة المعتصدين لكنهم نصبوا أنفسهم أوصياء على الشعب الفلسطيني البطيل وانتظر الفلسطينيون منهم ان يعملوا الكثير ولكنهم فشلوا او اراد لهم أساتذتهم ان يفشلوا .

نعم أعلنوا الحرب على دولة اسرائيل اثر الاعلان عنها ولكنها حرب لم تدم الا بضعة أيام أوقفت بأمر من مجلس الامن الذي تسيره الدول الاستعمارية الكبرى والتي منحت نفسها فيه حق الفيتو وتساءل الناس في عالمنا العربي والاسلامي اذ ذاك ألم يوجد رجل رشيد يقول ربي الله ثم يستقيم على نهج الاجداد غير هيب ولا وجل معتمدا على الله القائل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأولادهم بأن لهم الجنة) وجاعلا نصب عينيه قول المجاهد الاكبر الرسول العربي عليه السلام (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها) وأمام التضائل الذي أظهره الرؤساء العرب فوق أرض فلسطين والاستغلال الذي

ان فلسطين أرض مقدسة بارك الله حولها وجعلها وطناً للعديد من الانبياء والمرسلين وأولى القبلتين وثالث الحرمين ومصرى الرسول العربي ومن أجل ذلك عظمت مكاتبتها في نفوس العرب والمسلمين واحتلت في قلوبهم منزلة سامية وان الاعتداء الصهيوني عليها والامعان في تقتيل أهلها وتعذيبهم وطردهم من أراضيهم بالقوة واقامة مستوطنات بها وتسليمها لشذاذ الافاق ليتخذها الصهاينة أوكارا لمواصلة عدوانهم لمن الاعمال الاجرامية التي تعد بدون مبالغة أشنع أعمال عرفتها الانسانية منذ فجر التاريخ الى الان ان العرب والمسلمين وجميع الاحرار في العالم يعلمون ان فلسطين لم تكن الا منطلقاً للصهيونية تريد منه ان تستولي على العالم وتقضي على دوله وتحقق حلم دولة اسرائيل الكبرى وكان المفروض ان يقوم العرب المعنويون بالامر قبل غيرهم قومة رجل واحد لرد العدوان واقتضاء عليه في مهده ولكنهم لم يجدوا قادة متشبعين بالروح العربية الاسلامية بل على العكس وجدوهم خداماً أوفياء لمصالح الامبريالية وأنشاء روحين للثقافات الاجنبية واصلوا تصرفاتهم وكأنهم لا يعنيهم امر فلسطين وتركوا الفلسطينيين بقيادة

نكتة واقعية

لم يعد في مقدور الصحافة العربية التفاضي عن الحقائق، وعن الواقع الذي يعيشه سكان اسرائيل . فقد أصبح العمل «الاسود» كما يسمونه في اسرائيل هو العمل الذي ينسب للعرب بصورة أنوماتيك . في حين لا يزال بعض الصهاينة يزعمون بأنهم كانوا من الطلائع الذين بنوا البلاد بعرق جبينهم وحضروها لاستيعاب المهاجرين اليهود الذين جاءوا ليقموا دولة اسرائيل... الا أن هذا الافتخار لم يعد يحرك ساكناً عند الجيل الجديد في اسرائيل فقد نشرت جريدة «دافار» الصهيونية والناطقة بأسم الهستدروت وحزب العمل الاسرائيلي القصة التالية : كان شيخ يسير في شوارع تل أبيب وهو يمسك بيد حفيده الذي لم يتجاوز السابعة من عمره ، وعندما

وصلا الى بيت معين ، نظر العجوز الى الصبي وقال : - هل ترى هذا البيت ، عندما نت صغيرا شاركت أما في بنائه . - وفي طريقهما وصلا الى شارع قديم وضيق ، فظفر الجذ الى حفيده وقال : انظر الى هذا الشارع القديم انني كنت احد الذين شقوه ، عندما كنت في عز شبابي . ولم يجب الحفيد بشيء ، بل استمر يسير بهدوء الى جانب جده العجوز ، وفيما هما سائران ، نظر الجذ الى حفيده مرة ثالثة وقال : - أترى تلك الشجرة ، عندما كنت شاباً غرستها يدي . عندها نظر الصبي الى جده نظرة فاحصة ثم قال : قل لي يا جدي هل كنت عربيا عندما كنت شاباً .

في المحيط الاسلامي

عام نشر القرآن الكريم في العالم قرر مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية اعتبار عام 1400 هـ عام نقر القرآن الكريم في انحاء العالم الاسلامي بحيث يتم طبع وتوزيع عشرة ملايين نسخة من القرآن الكريم على المسلمين في انحاء العالم .

حكومة النمسا تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية

وافق المستشار النمساوي برونوكايسكي على الاعتراف بممثل رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية بالنمسا ومنحت الحكومة النمساوية الدبلوماسية الفلسطينية الدكتور حسين غازي اعترافا رسميا بتفويضه لمنظمة التحرير وكان السيد ياسر عرفات قد كتب الى المستشار النمساوي يؤكد على أن الدكتور حسين غازي هو الممثل الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في النمسا ولدى الحكومة النمساوية .

الثورة الاسلامية في أفغانستان

التفرت المظاهرات العنيفة ضد الوجود السوفياتي في عدد كبير من المدن الافغانية وكذا في العاصمة كابل .

واعلن متحدث باسم (جمعية اسلامي) أن الثوار استولوا على مقاطعة كار اغاي بعد معركة عنيفة مع القوات النازية وأسقطوا طائرة قاذفة مقاتلة وقتلوا عددا كبيرا من الجنود السوفيات .

كما أعلن في أفغانستان عن هروب وحدتين كاملتين من الجيش الحكومي قوامها ستمائة جندي انضموا الى صفوف الثوار ومعهم أسلحتهم .

الذكرى المئوية السادسة لدخول الاسلام الى الفيليبين مانيلا : بدأ المسلمون في الفلبين التي تتألف غالبية سكانها من المسيحيين احتفالات تستمر ستة كاملة بمناسبة الذكرى المئوية السادسة لوصول الاسلام الى البلاد في الوقت الذي تقوم فيه قلاقل بين الاقلية الاسلامية والحكومة المسيحية في اقصى الجلوب .

واقامت صلوات خاصة في المساجد بما فيها المسجد الجديد نسبيا في مانيلا حيث لم تبدأ اقامة الصلاة فيه الا منذ 25 عاما فقط بسبب النفوذ المسيحي القوي الذي ادخلته البعثات التبشيرية الاسبانية بعد 200 عام من الاسلام .

وهناك ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين من المسلمين في الفلبين الذي يبلغ عدد سكانها حوالي 48 مليون نسمة وتعيش غالبية السكان المسلمين في منداناو في اقصى الجنوب الغربي وفي الجزر المجاورة حيث تقوم غالبية المسلمين بشورة ضد التعصب المسيحي منذ الاعوام الثمانية الماضية أودت بحياة حوالي 50 ألف شخص .

100.000 مسلم في كندا

تفيد الاحصائيات الرسمية في كندا أن عدد المسلمين هناك قد وصل الى حوالي مائة ألف مسلم يعيشون في أكثر من 35 مدينة كندية وتوفر كل مدينة يعيش فيها المسلمون على جمعية اسلامية للاهتمام بالنشاط الاسلامي والرعاية الدينية .

من أجل دعم صمود المجاهدين في أفغانستان تتواصل في مختلف أقطار العالم الاسلامي تبرعات نقدية للمجاهدين الافغان وقد بلغ مجموع ما تبرع به المواطنون في المملكة العربية السعودية خلال شهر مارس 184.367.925 ريال سعودي .